نشأة الأحلاف العسكرية

(حلف شمال الأطلسي 1949م)

اعداد

أ / رناد محمد محمد صادق عامر

المسجلة لدرجة الماجستير قسم التاريخ تخصص التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة دمياط

اشراف

أ.د/ إبراهيم عبد المجيد محمد

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة المنصورة

أ.م.د/ إيمان عبدالله التهامى

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة دمياط

نشأة الأحلاف العسكرية:

إن ظاهرة الأحلاف العسكرية قديمة ترجع إلى أعماق التاريخ، ولكن تغيرت معالم النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية وظهر نظام الاستقطاب الثنائي، حيث رآها البعض ردة فعل لفشل الأمم المتحدة في ابداء اي حلول لما يحدث في العالم، والبعض رآها من أثار الحرب الباردة* بين الشرق والغرب.

تطورت الأحلاف العسكرية على مر التاريخ، لتصل إلى شكلها الحالي عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث فشلت منظمة الأمم المتحدة في ضمان الأمن والسلام في العالم، واندلعت الحرب الباردة بين القطب الشرقي بقيادة الاتحاد السوفييتي والقطب الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، مما جعل الدول تلجأ إلى الأحلاف العسكرية والسياسية لضمان الأمن والسلم، وبعد إنشاء منظمة الأمم المتحدة ساد مفهوم الأمن الجماعي في السياسة الدولية، ولكن أثبت الواقع صعوبة تنفيذ هذا النظام خصوصاً مع الدول الكبرى التي تهدد الأمن والسلم الدوليين بسبب منح حق الاعتراض veto للدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن، وهو حق الاعتراض على أي قرار دون إبداء الأسباب [i].

واجه العالم بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945 إلى عام 1990 نهاية الحرب الباردة العديد من الصراعات وتعارض المصالح بين الكتلتين الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والشرقية بقيادة الاتحاد السوفييتي والذي كان من أهم مصالحه مد الفكر الشيوعي ووصوله شمالاً حتى البلطيق وجنوباً حتى البحر الأسود والخليج العربي وهو ما اعتبرته الولايات المتحدة تهديداً لأمنها القومي وسيادتها ومصالحها في تلك المناطق. اختلفت الآراء حول تحديد فترة الحرب الباردة بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية فالبعض يرجح أنه يعود للحرب العالمية الأولي، فبالرغم من التحالف بين القوي الرأسمالية الكبري إلا أنه كان مصحوباً بالتوتر وانعدام الثقة، على الرغم من وجود هدف مشترك وهو تدمير ألمانيا النازية [ii].

استقر العالم بعد الحرب العالمية الثانية على نظام القطبين، القطب الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والقطب الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي، ومن هنا ظهرت فكرة الأحلاف حيث تجسد النظام الرأسمالي في حلف شمال الأطلسي، والنظام الاشتراكي

في حلف وارسو، والدول خارج المعسكرين شكلت منظمة دول عدم الانحياز والذي ترأسه جمال عبد الناصر وعقد أول مؤتمر في بادونج 1965.

تعد الحرب العالمية الثانية الصراع الأكثر تدميراً في تاريخ البشرية، فبنهاية الحرب عم الخراب أغلب القارة الأوروبية كما وصفها **ونستون تشرشل*** فقد أصبحت أوروبا ما بعد الحرب بأنها كومة من الأنقاض ومقبرة وأرض خصبة للأوبئة والكراهية [iii]، انتهت معارك تلك الحرب بانتصار دول الحلفاء وهزيمة النازية الألمانية والفاشية الإيطالية والعسكرية اليابانية، وقد وضعت الحرب أوزارها بإعلان دول المحور عن استسلامها وخضوعها لشروط المنتصرين وإملاءاتهم. [iv]

ساعدت الظروف الدولية في دفع السوفييت إلى تحويل بلدهم من دولة ثانوية إلى أحد قطبي العالم، فكان أبرز ما نتج عن الحرب العالمية الثانية الحرب الباردة والتي عكست صراعاً شدياً بين القطب الشيوعي والقطب الرأسمالي، أدت لخلق تناقضات سياسية واقتصادية وعسكرية شديدة وهددت العالم لأكثر من مرة باندلاع حرب عالمية جديدة [v]

أما بالنسبة للولايات المتحدة فكانت أكبر مستفيد من الحرب بالرغم من المساعدات التي قامت بتقديمها إلى دول أوروبا وتحملها عبء الغرب في المحيط الهادي إلا أنها تقدمت في إنتاج المواد الصناعية والغذائية والمواد الأولية كما قارب رصيد الذهب لديها إلى نصف رصيد العالم وازدادت استثماراتها ورؤوس أموالها من خلال مصاريف الحرب حيث أصبحت أكبر دائن دولي في العالم نتيجة القروض المالية التي منحتها لدول الحلفاء، ولهذا واجهت خطر الإفلاس لعدم وجود أماكن تصرف فيها منتجاتها [vi].

حيث أظهرت الحرب العالمية الثانية وضوح دور الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، بعد أن كان السياسيون ينظرون إلى منطقة الشرق الأوسط على أنها تحت نفوذ بريطانيا، إلا أن أمريكا بدأت في منافسة واضحة مع بريطانيا لمد نفوذها على هذه المنطقة، وتعاونت مع البريطانيين في مناطق مختلفة وبعد الحرب بدأت الولايات في ترتيب الأولويات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، حيث أنه ظهر عنصر جديد في الصراع وهم الصهاينة والذين كانوا مختبئين تحت الجناح الأمريكي، فكان مستقبل الولايات في الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الثانية مرتبطاً بعدة عوامل أهمها:

- كثرة القوي التي تتصارع على الشرق الأوسط ومنها الاتحاد السوفييتي والذي بدأ بحركات عدوانية في كلاً من تركيا وإيران.

- استعداد الصهاينة لإنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين،
- رغبة الحكومة الأمريكية بالسيطرة على نفط الشرق الأوسط لدعم الاحتياطي الذي استنزف أثناء الحرب.

كما كان للحرب العالمية الثانية نتائج عسكرية كحدوث تطور في الأسلحة المستخدمة فلقد تم تطوير الطيران وصناعة الآلات الحربية وزيادة قدرتها على التدمير، وتوصل العقل البشري إلى اكتشافات مذهلة في التكنولوجيا استطاع العلماء من خلالها السيطرة على الطاقة الذرية حيث تم استخدامها كقنابل من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، التي استطاعت ان تنهي بها الحرب. [vii]

بنهاية الحرب العالمية الثانية انتهي مبدأ القوي التقليدية وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا لأنهما خرجتا من الحرب العالمية منهمكتان، وهذا أدي إلى تراجع نفوذهما على الساحة الدولية، وحدوث تغير جذري وظهور نجم كلاً من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية كقوتين عظمتين لقيادة العالم [viii]. فالاتحاد السوفييتي نادي بفكره الاشتراكي، ودعا إلى وضع كل السلطات بيد الدولة من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد دعت بفكرها الرأسمالي إلى حرية العمل واقتصاد السوق ورأس المال فكل طرف متبني لمبادئ فكرية متناقضة للطرف الآخر، ويهدف في نشرها عبر العالم [ix].

إن من أبرز نتائج الحرب العالمية الثانية هو ظهور كل من الإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية كقوي كبري مهيمنة على العالم بعد الانتصار الذي استطاعوا تحقيقه على دول المحور إلا أن اختلاف وجهات النظر بين الطرفين جعل تحالف المصلحة يزول وجعل العالم أرضية لصراعهما، فلقد تعددت أسباب الصراع بين الطرفين أولهما تظهر في طبيعة النظامين وذلك لاختلافهما في مفهوم تنظيم المجتمع وطبيعة العلاقة بينهما واستمرت تلك العلاقة في توتر شديد حتى انهيار الإتحاد السوفييتي مع مطلع القرن العشرين. [x]

إن المرحلة التي مرت بها العلاقات بين القطبين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945م قد أثبتت استحالة الصدام المادي بينهما بالنظر لما يمتلكه من قوة عسكرية تدميرية لذلك اتخذ الصراع بينهما أشكالاً مختلفة سياسية واقتصادية [xi]. والذي أطلق عليه تسميه الحرب الباردة، وزاد من حدة المواجهة بينهما أن كلا منهما بدأت في تبني مجموعة من الدول الحليفة التابعة لها فكان المعسكر الغربي الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية يضم

دول أوروبا الغربية واليابان، في حين المعسكر الشرقي ضم كل من دول أوروبا الشرقية والصين. [xii]

أيضا كان نتيجة للحرب العالمية الثانية أن روسيا أظهرت عدائها للولايات المتحدة الأمريكية لتزعمها النظام الرأسمالي، وهذا ما زاد حدة العداء والتوتر من طرف الولايات المتحدة للنظام الاشتراكي الذي يتزعمه الاتحاد السوفييتي، ومما زاد أيضا من حدة الأمور هو قيام كارل ماركس بإصدار كتاب البيان الشيوعي، الذي يعتبر بمثابة إطاحة بالنظام الرأسمالي. [xiii]

أما عن الأوضاع التي كانت سائدة في القارة الأوروبية والتي تدل على سيطرة الإتحاد السوفياتي على كافة القارة وعلى منطقتي تركيا واليونان، لذلك قررت الولايات المتحدة التدخل واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك باستخدامها سياسة الاحتواء والتي هدفت من خلالها ضم دول غرب أوروبا وتركيا واليونان وذلك من خلال تقديم المساعدات الاقتصادية والتي كانت في صورة مشاريع مثل مشروع جورج مارشل [xiv] ، لم يقتصر التنافس بين المعسكرين على المشاريع الاقتصادية بل شمل حتي المظاهر العسكرية وذلك بإنشاء كل طرف لتحالف عسكري بهدف توحيد الجهود من أجل موجهة أي عدوان من الطرف الآخر.

لا يمكننا إنكار أن الصراع الأيدلوجي بين العالميين الغربي والشيوعي هو الذي دفع الغرب إلى اتباع سياسة تعمل على محاصرة الكتلة الشيوعية بالأحلاف في كل قارات العالم، ومن أمثلة هذه الأحلاف حلف الناتو، حلف جنوب شرق أسيا، حلف المعاهدة المركزية والعديد من الأحلاف المختلفة، وهو ما أطلق عليه جنون الأحلاف العسكرية. [xv]

تعريف الحلف: -

يعرف الحلف على أنه علاقة تعاقدية بين دولتين أو أكثر يتعهد بموجبها الاطراف المعنية بالمساعدة في حالة حدوث حرب. سياسة الأحلاف هي بديل لسياسة العزلة التي ترفض أية مسئولية عن أمن الدول الأخرى، وهي تتميز عن سياسة الأمن الجماعي التي تعمم من حيث مبدأ التحالف حتى تجعله عالمياً بحيث توقف العدوان وتتصدي له عند الضرورة [xvi]

الحلف بشكل عام هو معاهدة أو اتفاق رسمي بين دولتين أو أكثر تلتزم كل منهم بتقديم الدعم السياسي والمساعدة العسكرية لحلفائها بهدف تحقيق هدف عسكري معين ضد دولة معينة أو ضد عدد من الدول، أيضاً يمكن أن نعرف الحلف العسكري على أنه معاهدة تعقد

بين دولتين أو أكثر من أجل صد عدوان يقع على أحد أطراف المعاهدة من دولة معينة أو دولة غير معينة. وهذا يسمي بالحلف العسكري الدفاعي. [xvii]

أما الحلف الهجومي والذي يكون في الأغلب بين دولتين أو أكثر للهجوم سراً على دولة آخري مثل العدوان الثلاثي على مصر 1956.

يقول الأستاذ "مورغنثاو " إن الدولتين (أ) و(ب) المتنافستين مع بعضهما تجدان أن أمامهما ثلاث خيارات لكي تدعم وتتطور مراكز القوي لديها فمن الممكن أن تضيف كلاً منهم إلى قوتها قوي لدول آخري، إذن اختيار دولة لطريق الأحلاف ليس بالمبدأ الذي تستمر عليه ولكنها لحاجتها لدعم قوتها، فمن الممكن أن تستغني الدولة عن الأحلاف إذا اقتنعت أنها تستطيع الصمود أمام أعدائها [xviii]

إن التحالفات ليست وليدة العصر الحديث ولكنها منذ قبل الميلاد ولعل أشهر الأحلاف هو الذي عقد بين الملك رمسيس الثاني وبين ملك الحيثيين، إن مبدأ الأحلاف يعتمد على ان تقوم الدول بزيادة قوتها عندما تضيف إليها دول أخري، ومن الممكن أن تستغني الدولة عن الأحلاف إذا اقتنعت بأنها من القوة بحيث يمكنها مواجهة أعدائها دون دعم من أحد، وقد عرف العرب الأحلاف قبل الإسلام ومن أحلافهم الشهيرة حلف الفضول، فعلى مر عصور التاريخ كانت التحالفات ظاهرة مركزية مستمرة في السياسة الدولية، سواء كان ذلك في العصور القديمة أو في وقتنا الحاضر نجد أن الدول تميل إلى إنشاء تحالفات بينها. وبالرغم من أن ظاهرة الأحلاف العسكرية تعود للعصور القديمة إلا أن قواعد القانون الدولي لم تتضمنها، وكان إنشاء عصبة الأمم في عام 1920 خطوة لإضافة صيغة الشرعية للأحلاف العسكرية، حيث كان من أحد الأهداف الرئيسية للعصبة إنشاء حلف عسكري يتضمن كل دول العالم وقد عبر عن ذلك الرئيس الأمريكي ويلسون في مبادئه الأربعة عشر، ولكن تراجع الرئيس ويلسن فيما بعد نتيجة لواقع العلاقات الدولية في ذلك الوقت، وهو ما ظهر في المادة 21 من ميثاق عصبة الأمم الذي نص على" الاتفاقيات الدولية التي تضمن استتباب السلام مثل معاهدات التحكيم والاتفاقيات الإقليمية كتصريح مونرو لا تعتبر منافية لأي نص من نصوص العهد"، حيث استخدم مصطلح الاتفاقيات الدولية أو الإقليمية عوضاً عن الأحلاف، وبذلك استمر الجدل حول شرعية الأحلاف العسكرية و لم يتم حسمه حتى الآن [xix]

وبتعريف السياسي أحمد عطية يقول للأحلاف معاهدات تحالف ذات طابع عسكري تبرم بين دولتين أو أكثر للتعاون في تنظيم دفاع مشترك بينهما. والواضح أن الأحلاف العسكرية

تبرم بين دولة كبري وبعض الدول الصغري التي يدخل في تفكيرها بأنها مهددة بخطر خارجي وبذلك تفرض الدول الكبري سيطرتها عليها في وقت السلم أو وقت الحرب وتتضمن هذه المعاهدات إنشاء تحالف عسكري ونظام للدفاع المشترك والاحتفاظ بقواعد عسكرية في أراضي الدول الصغيرة مع السماح للدولة الكبري بحرية استخدام الموانئ والمطارات والمواقع الاستراتيجية [xx].

الأحلاف قد تكون ثنائية أو جماعية، قد تكون دائمة وقد تكون مؤقتة، ومن الممكن أن تكون متكافئة وأن تكون غير متكافئة، أما الأحلاف العامة عادة ما تكون مؤقتة خلال فترة الحرب، لأن المصلحة المشتركة تتمثل في الانتصار، ولكي نضمن المصالح فمن الواجب عقد تسويات السلام بعد الحرب والتي من شأنها أن تفسح المجال للمصالح الفردية للدول المتحالفة، فكلما تحددت المصالح وضاق نطاقها كلما كانت فرص استمرار التحالف أكبر مثل التحالف بين بريطانيا والبرتغال الذي عقد عام 1703 والذي استمر قرونا عديدة لان المصلحة المشتركة بينهم كانت محدودة وبسيطة فبريطانيا مهمة لحماية شواطئ البرتغال، وشواطئ البرتغال مهمة لاستمرار سيطرة بريطانيا على مداخل الأطلسي [xxi].

لقد سبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة الأمريكية إلى سياسة الأحلاف، والتي لم تلجأ إليها واشنطن إلا رداً عليه، حيث أن جيوشه كانت تحتل منطقة أوروبا الشرقية، وأكثر مناطق شبه جزيرة البلقان، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في أوروبا 9 مايو 1945 م، واستطاعت بحكم مركزها فرض سيطرتها على كلاً من رومانيا، والمجر، وبلغاريا، وبولونيا، ثم بسط نفوذه على تشيكوسلوفاكيا، أما يوغسلافيا وألبانيا فقد رغبتا في الانضمام إلى الكتلة الشيوعية [xxii].

كانت عصبة الأمم المتحدة لا تعترف بمبدأ الأحلاف العسكرية حيث أنها كانت تعتبر نفسها هي المسئولة عن السلام والأمن الدولي وأن اتباع سياسة الأحلاف يؤدي إلى اندلاع الحروب، ولكن بسبب ضعف عصبة الأمم شجع على قيام الأحلاف والتي تعتبر من أسباب الحرب العالمية الثانية مع أن عصبة الأمم ما قامت أساساً إلا لمنع سياسات الأحلاف، ولكن حين بدأت الحرب الباردة بين كلا الطرفين العملاقين فإن كلاً منهما اتبع سياسة الأحلاف العسكرية فعقدت الولايات حلف ريو مع دول أمريكا اللاتينية، وحلف الأطلنطي مع دول أوروبا الغربية وحلف جنوب شرق آسيا مع دول جنوب شرق آسيا، أو عملت على إنشاء العديد من الأحلاف بإيحاء منها وبرعايتها حتي لو لم تكن طرفاً فيه مثل حلف بغداد، أيضاً اتبع الإتحاد السوفييتي نفس النهج وعقد سلسلة من المحالفات. [xxiii]

كانت الأحلاف سبباً في زيادة شدة الحرب الباردة، وإضعاف المنظمات الدولية، أيضا كانت سبباً في ظهور مجموعة ثالثة من الدول تنادي بنبذ سياسة الأحلاف العسكرية وبالحياد الإيجابي، والتعايش السلمي والعمل على نشر السلام والأمن في العالم [xxiv].

حلف شمال الأطلسي 1949

North Atlantic Treaty Organization "N A T O"

حلف الناتو تأسس عام 1949 بناءً على معاهدة شمال الأطلسي والتي تم التوقيع عليها في واشنطن في 4 إبريل عام 1949، يوجد مقر الحلف في مدينة بروكسل عاصمة بلجيكا، لحلف الأطلسي لغتان رسميتان وهما اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، الهدف الرئيس لهذا الحلف هو حماية الدول الأعضاء فيه من خلال القوة العسكرية للحلف، الذي تساهم في تكوينه كل الدول الأعضاء مما يساهم في تحقيق تنظيم عسكري لهذا الحلف، ويوجد دول ذات علاقات ممتازة بحلف الناتو إلا أنها ليست جزءً منه بشكل رسمي ولكنها تسمي حليف رئيسي لحلف الناتو. أدي اشتداد الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي إلى رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في التصدي للشيوعية وكان من أهم هذه التحالفات التي عملت الولايات المتحدة في تأسيسها هو حلف شمال الأطلسي [xxv]

فظهر حلف الأطلنطي نتيجة الصراعات المذهبية بين الكتلتين الشرقية والغربية في واحدة من أخطر مراحل الحرب الباردة، وحينها بدأت الدول الغربية تنسق إمكانياتها العسكرية لمواجهة المد الشيوعي، والذي يهدد أمن أوروبا وأنظمتها الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية [xxvi]، أو ما يطلق عليه حلف الناتو الذي أسس بعد الحرب العالمية الثانية عام 1949 والذي يعتبر من وسائل سياسة الاحتواء الأمريكية التي تعمل على القضاء على الخطر والمد السوفييتي المتعاظم على الحضارة الغربية وقيمها الرأسمالية، والحقيقة يفتقد بعض المؤرخون أن تحالف الأطلسي كان موجود فعلاً قبل عقد الحلف رسمياً فوجوده في رأيهم يرجع إلى التحالف الذي ربط بين كلاً من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة قبل الحرب العالمية الأولي، أيضاً تمتد جذوره إلى التراث المشترك بين أوروبا الغربية والولايات المتحدة [xxvii] .

حين اشتدت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفييتي وازداد النفوذ السوفييتي في أوروبا، فقد رأت الدول الأوروبية الغربية ضرورة التعاون العسكري فيما بينها لذلك أقدمت كلاً من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ إلى إقامة تحالف

عسكري، وقد تم ذلك في انعقاد مؤتمر بروكسل عام 1948 والذي يعتبر النواة الأولي لإنشاء حلف الشمال الأطلسي ووقع نصف الميثاق بتاريخ 17 أبريل 1948 والذي عرف أيضاً بميثاق التعاون من طرف دول أوروبا الغربية والمتمثلة في بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، هولندا، لكسمبرج [xxviii].

وافق مجلس الشيوخ الأمريكي في يونية 1948على انضمام الولايات المتحدة الأمريكية بأغلبية 82 صوت ضد 13 صوت، انتهت المفاوضات بالتوقيع على معاهدة حلف شمال الأطلسي في أبريل 1949، ووقع مع الولايات المتحدة كل من: كندا، والدنمارك، وأيسلندا، وإيطاليا، والنرويج، والبرتغال، ثم انضمت تركيا واليونان 1952، وألمانيا الغربية عام 1955، وإسبانيا عام 1982، ليصل عدد الأعضاء إلى 16 عضوا لهذا الحلف. [xxix]

كانت معاهدة حلف الأطلسي تعاني من التهديدات القادمة من الإتحاد السوفييتي والأعمال التخريبية التي تلقي التهديد من جانبه، وبسبب خروج الدول الخمسة من الحرب منهكة القوي وأنها غير قادرة على مواجهة الإتحاد السوفييتي بمفردها، وأن هذا الدفاع لن يكون مؤثراً إلا إذا ساندته الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أن أمنها وأمن نصف الكرة الغربي مرتبط بأمن أوروبا، وفي حالة تعرض غرب أوروبا للانهيار فإن الولايات المتحدة ستصبح مهددة بالخطر، لقد اتضح لنا أن الدول المشتركة في هذا الحلف من حيث الأهمية العسكرية، وهو المعيار المهم بالنسبة للتحالف، وليس العامل الإقليمي، فالتحالف يضم دولاً من قارتين وليس بالأجدر أن تطل على الأطلسي مثل تركيا واليونان اللذان يقعان في الشرق، أيضاً كندا التي تقع في الغرب، ولم يضم التحالف أياً من دول إفريقيا أو أمريكا الجنوبية ويرجع السبب في ذلك إلى أن الهدف منه هو تطويق وتضيق الخناق على الاتحاد السوفييتي [xxx]، حيث ان انضمام كلاً من تركيا واليونان لقي معارضة كبيرة لأنهما لا تطلان على الأطلنطي، وأنهما من دول البحر الأبيض المتوسط، وأن لهما حدود مع الاتحاد السوفييتي مثل تركيا، ولكن الولايات المتحدة سعت جاهدة للتغلب على هذه الاعتراضات لأنه بانضمام هاتين الدولتين نستطيع تطويق الاتحاد السوفييتي وتوفير قواعد عسكرية وبحرية وجوية في شرق البحر المتوسط وتكون تركيا همزة الوصل بين الشرق والغرب. [xxxi]

أيضاً نظراً لما تتمتع به القارة الأوروبية من تقدم تكنولوجي واقتصادي وما لديها من العديد من الموارد المتاحة لديها، بالإضافة إلى موقعها الجغرافي المتميز بالنسبة إلى العالم بوجه عام وإلى الاتحاد السوفييتي بصفة خاصة، كل ذلك يعد ضماناً للولايات المتحدة لتأمين

خطوط مواصلاتها عبر الأطلسي، وهو ما اعتبرته خط الدفاع بالنسبة لها ضد الاتحاد السوفييتي. نصت هذه المعاهدة على المساعدة في حالة العدوان ضد أحد موقعيها في أوروبا، وكما نصت على المشاورات في حالة العدوان في أي قارة أخري وإنشاء مجلس استشاري ينعقد بناءً على طلب أحد الأعضاء، لكن سرعان ما تبين أن تلك الدول غير قادرة بمفردها على الوقوف في وجه التوسع السوفييتي في الغرب بدون مساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية [xxxii]

تبني السيناتور الأمريكي فكرة انضمام بلاده إلى هذا التحالف على أساس المساعدة المتبادلة بينها وبين الدول السالفة الذكر، وعلى هذا الأساس تقدم بتوصية رسمية في هذا الاتجاه إلى مجلس الشيوخ الأمريكي في حزيران 1948 وبالفعل انضمت الولايات المتحدة الأمريكية في نفس العام [xxxiii] ، بعد موافقة مجلس الشيوخ الأمريكي حيث تم إجراء مفاوضات انتهت بالتوقيع على معاهدة حلف شمال الأطلسي، المعروف باسم الناتو وهي دلالة " organization du traite de l atlantique norde"

لقد رأي هنري كيسنجر أن المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية أنه لا توجد دولة أوروبية بمفردها قادرة على مواجهة الخطر السوفييتي، وأن الدفاع عن أوروبا لا يمكن أن يدار من خارج القارة، ولكن يدار من داخل القارة الأوروبية، لذلك رحبت الدول الأوروبية بالوجود العسكري الأمريكي على أراضيها من أجل الدفاع عنها، ولكن بعدما بدأت حدة الاتحاد السوفييتي في الاندثار ظهرت بعض التيارات التي تعارض الوجود الأمريكي، وأن المظلة النووية الأمريكية لا يمكنها حماية وتأمين دول غرب أوروبا، مما دفع شارل ديجول الرئيس الفرنسي إلى الانسحاب من الحلف عام1966، ثم انضم إليه في مرحلة لاحقة، حيث كانت فرنسا تستعد لإنشاء قوة نووية خاصة بها، يلي ذلك رغبت بعض الدول المشتركة في الحلف إلى تنمية العلاقات مع السوفييت لكي تأمن لأوروبا الاستقرار في الأوضاع السلمية، أدي ذلك إلى حدوث خلافات وانقسامات في العلاقات الأمريكية الأوروبية، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية سعت إلى الإبقاء على السيطرة لها، وتبعية الدول الأوروبية لها وظهر هذا واضحاً في اعتراض الولايات على أي محاولات من الدول الأوروبية لتحسين العلاقات مع السوفييت، ومعارضة الولايات لقيام أي دولة أوروبية بالتسلح الذاتي النووي، وخاصةً فرنسا.

هيكلة حلف شمال الأطلسي: -

يتكون الحلف من مجلس الحلف وهو الهيئة السياسية والتنفيذية ويغير السلطة العليا داخل الحلف، وقد تم إنشاؤه بمقتضي المادة التاسعة من معاهدة حلف شمال الأطلسي والذي يقع مركزه في باريس ويعتبر هو أعلى هيئة في الناتو وهو المسئول عن اتخاذ القرار، إذ أنه يحقق إمكانية التشاور والتعاون السياسي بين الحلفاء، وهو تجمع سياسي يتكون من جميع دول الحلف، أيضاً مجلس الحلف هو المسئول عن اتخاذ القرارات عن كافة المسائل الأمنية من خلال التشاور بين الأعضاء [xxxiv]، ينعقد هذا المجلس مرتين أو ثلاث مرات في العام ويرأس المجلس السكرتير العام للحلف، ويتولى السكرتير العام رئاسة الجهاز الدائم للسكرتارية التي تنظم على أساس وجود خاص للشئون السياسية، أيضاً يساعد المجلس في النهوض بمهامه ما ينوف عن عشرين لجنة أساسية أخري إضافة للعديد من اللجان المؤقتة تشكل حسب الحاجة إليها، **ومن أهم اللجان الأساسية:** - لجنة الشئون السياسية، لجنة التخطيط الدفاعي، لجنة شئون الدفاع النووي، لجنة التخطيط الاقتصادي، لجنة التحميص الدفاعي، لجنة البنيان التنظيمي، لجنة تخطيط الطوارئ المدنية، لجنة الإعلام والدعاية، لجنة الموازنة المدنية والعسكرية والعديد من اللجان المختلفة [xxxv] .

اللجنة العسكرية تضم رؤساء أركان حرب الدول المتحالفة باستثناء إيسلندا التي ليست لها قوات مسلحة يمثلها مندوب مدني، تجتمع اللجنة العسكرية مرتين في العام على الأقل، حتى عام 1966 كانت الإدارة التنفيذية للجنة العسكرية هي ما يسمي بالمجموعة الدائمة لكن انسحاب فرنسا من القيادة العسكرية للحلف في آذار (مارس 1966) أدي لإلغاء المجموعة الدائمة، واستبدالها بجهاز جديد أطلق عليه اسم الهيئة العسكرية الدولية [xxxvi].

تعمل أيضاً تحت إشراف اللجنة العسكرية القيادات العسكرية التالية: -

قيادة القوات المتحالفة في الأطلسي: -

تشرف هذه القيادة على المناطق الواقعة من القطب الشمالي وحتي مدار السرطان، ومن المياه الإقليمية لأمريكا الشمالية حتي شواطئ غرب أوروبا حتي البرتغال والجزر البريطانية وجميع المسطحات المائية الموجودة في هذه المنطقة، تتحد مهمة هذه القيادة في تأمين المحيط الأطلنطي وحماية الطرق البحرية، يوجد مقر هذه القيادة بمدينة نورفولك بولاية فرجينيا الأمريكية. [xxxvii]

قيادة القوات المتحالفة في القنال الإنجليزي: -

وهي المسئولة عن تغطية القنال الإنجليزي ومدخل بحر الشمال حتى اسكتلندا والدنمارك، وتم وضع قوة مشاة بحرية الناتو تحت تصرف هذه القيادة في بحر المانش، هذه القوة عبارة عن أسطول صغير يضم مجموعة من السفن التي تعمل على خدمة قيادة المانش في وقت السلم. (xxxviii)

قيادة القوات المتحالفة في أوروبا: -

تعتبر هذه من أهم القيادات على الإطلاق نظراً لأهميتها من حيث الموقع الاستراتيجي وسهولة السيطرة على الأمن الأوروبي، لأنه يقوم بالدفاع عن المنطقة الممتدة من النرويج حتى شمال أفريقيا، ومن ساحل المحيط الأطلسي حتى الحدود التركية الإيرانية، أيضاً يحق لهذه القيادة الاتصال بأي من رؤساء الحكومات والدول الأعضاء في حالة الظروف الاستثنائية والطارئة، مقر هذه القيادة غرب بروكسل، يرأس كل هذه القيادات ضباط أمريكيين.

تتفرع تحت هذه القيادات ثلاث قيادات فرعية وهي: -

- قيادة المنطقة الشمالية: ومقرها كولساس في النرويج يرأس قيادتها ضابط أمريكي.
- قيادة المنطقة الوسطي: مقرها برنسوم يرأس قيادتها ضابط ألماني.
- قيادة المنطقة الجنوبية: يرأس قيادته أميرال أمريكي ومقرها مدينة نابولي بإيطاليا وهي التي تهيمن على البحر الأبيض المتوسط (xxxix)

نظرا للأهمية الإستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، تم اعتبار هذه القيادة أهم القيادات لأنها القيادة الوحيدة التي من خلالها يتم إيقاف مد الخطر الشيوعي لذلك كانت تحت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية، هذه القيادات الميدانية الفرعية تضم العديد من القوات الجوية والبحرية والبرية خاصة لكل منها، ولكنها تعمل تحت قيادة واحدة ووفق استراتيجيات محددة لها.

ثانياً: المنطقة الجغرافية التي يغطيها الحلف: -

بموجب المادة الرابعة من معاهدة واشنطن والتي عقدت 1949 يعتبر الهجوم الذي يقع على واحد أو أكثر من الفرقاء الموقعين عليها شاملاً الآتي:

أ- أي إقليم من الفرقاء يكون في أوروبا أو أمريكا الشمالية أو المقاطعات الجزائرية الفرنسية أو إقليم تركيا على الرغم من وقوع جزء من تركيا في أسيا، أو الجزر الخاضعة لولاية أحد هذه الفرقاء في شمال الأطلسي وشمال مدار السرطان.

ب- القوات والسفن والطائرات التابعة لأي من الفرقاء إذا كانت على أراضيها أو في أي منطقة في أوروبا تعسكر فيها قوات تابعة للفرقاء منذ عقد الاتفاقية، أو في نطاق البحر المتوسط أو في المحيط الأطلسي شمال مدار السرطان وحتى منطقة خليج المكسيك غرباً.

ت- أيضاً المناطق التالية محمية بالحلف وهي الجزر الكندية القطبية، ألاسكا باعتبارها جزء من الولايات المتحدة الأمريكية، غرينلاند باعتبارها جزء من الدنمارك وجزر البهاما وبرمودا لأنها تابعة لبريطانيا، أيضاً كل الجزر والأقاليم الواقعة شمال مدار السرطان، ولكن قرر مجلس الحلف إخراج الجزائر من المناطق المحمية بعد الحصول على استقلالها كان ذلك في 3 يوليه 1962.

الجدير بالذكر أن الجزائر تعرضت لحرب أسلحة هذا الحلف أثناء نضالها ضد الاستعمار الفرنسي من أجل الحصول على استقلالها، وبعدما انضمت تركيا للحلف أصبح نفوذ الحلف يمتد حتى شرق البحر المتوسط مما يجعل الوطن العربي على مرمي مدفعيته وصواريخه ومعداته الحربية الخطيرة [xl]

أهداف حلف شمال الأطلسي: -

يتكون ميثاق معاهدة شمال الأطلسي من مقدمة و14 مادة منظمة على نطاق العمليات العسكرية للحلف. [xli]

تنص مقدمة الحلف على أن يؤكد أطراف هذه المعاهدة إيمانهم بأغراض ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وقد صمم أعضاء الحلف على توحيد الجهود للدفاع المشترك والمحافظة على السلم والأمان نستخلص من المقدمة الآتي:

أ- أن ميثاق الحلف يعترف بميثاق الأمم المتحدة ويخضع لمبادئها والتزاماتها.

ب- أن من المهام الرئيسية للحلف وهي الاهتمام بالمحافظة على السلم والأمن.

ولقد تعهدت جميع الأطراف التي وقعت على المعاهدة، بنص المادة الأولي من معاهدة الحلف، وهي الامتناع عن استخدام القوة والتهديد بما يتعارض مع مبادئ وأهداف ميثاق

الأمم المتحدة، وتعهدت بأن تلجأ إلى الطرق السلمية لحل النزاعات الدولية، ويدعم الحلف قيم السلام والأمن الدوليين، واشتملت المادة الثالثة من المعاهدة على أن تقوم الدول المتعاقدة بتنسيق جهودها بالشكل الذي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التي من أجلها الحلف، أيضاً نصت المادة الرابعة على التشاور الجماعي في حالة وجود خطر يهدد الكيان الإقليمي أو استقلال وأمن أي دولة من دول الأعضاء للحلف [xlii]

جاءت المادة الخامسة من معاهدة الحلف والتي تلزم الأعضاء برد فعل جماعي، كانت الغاية من هذه المادة ربط الولايات المتحدة بأوروبا، وكان الهدف منها أنه واجب على أي دولة من دول الحلف أن تساعد الطرف الذي يتعرض لأي هجوم وأن تتخذ الإجراءات ما تراه لازماً في هذا الوضع [xliii] تعتبر المادة الخامسة من أهم مواد معاهدة حلف شمال الأطلسي لأنها تنص علي: -

- أن يتفق الدول الأعضاء على أن أي هجوم يقع ضد واحد منها أو أكثر في أوروبا أو شمال الأطلسي سيعتبر هجوماً ضدها جميعاً [xliv] وأن أي اعتداء مسلح على دولة ما يلزم الدول الأخرى بمساعدتها في حالة هجود فعلى وليس تهديد، لأن التهديد يعتبر غير كافئ لتطبيق المادة الخامسة، ولابد أن يكون الاعتداء من خارج الدولة لأن الاعتداء الداخلي لا يعد هجوم مسلح.

إن حلف شمال الأطلسي يعتبر تطوراً رئيسياً للسلم فهو يعتبر أن أي غزو لمنطقة غرب أوروبا من قبل الاتحاد السوفييتي سيعتبر عملاً حربياً ضد الولايات المتحدة.

يعتقد أن حلف شمال الأطلسي استطاع أن يحقق غايته في التنسيق والمركزية في وقت السلم، ومفهوم التكامل لدول الحلف هو محاولة التوصل للتنسيق في القوات والسياسات مما يسمح بوضعها تحت قيادة مركزية في حالة حدوث حرب، لأن الإشراف على القوات التابعة لدول الحلف تحت السيادة الوطنية لدول الأعضاء، كما أن استخدام الأراضي في دول الحلف يحتاج لموافقة الدول المعنية، أما الأسلحة النووية يفترض أنها تحت تصرف الحلف ولكنها تحت تصرف الولايات المتحدة وحدها وتقع خارج القارة الأوروبية.

كان تحكم الولايات في الأسلحة النووية سبباً جعل الجنرال ديغول اتخذ قراره في الانسحاب من القيادة العسكرية للحلف وذلك عام 1966، وكان خروجه من الحلف بمثابة دعوة من الآخرين للخروج، وقد غضبت تركيا لأن الحلف لم يناصر دعوتها بشأن قبرص، واستاءت البرتغال لأن الحلف لم يؤيد سياستها الاستعمارية في إفريقيا، وبعض الأفكار التي بدأت تترسخ لدي بعض الدول بأن الولايات تستخدم الحلف لخدمة مصالحها القومية

قبل مصالح حلفائها، وأنها تتخذ القرارات الخطيرة دون استشارة باقي الدول، وهو ما أكدته تصرفات رئيس الولايات الأمريكية نيكسون خلال حرب أكتوبر 1973 بين العرب وإسرائيل حين استنفر القوات الأمريكية الموجودة في العالم بما فيها الموجودة تحت تصرف الحلف. [xlv] كان من الممكن أن توجهها تجاه الوطن العربي للتدخل في الحرب دون الرجوع للدول الحلفاء، أدي ذلك إلى حدوث شرخ في العلاقات الأمريكية الأوروبية، وجعل مستقبل الحلف موضوع جدل في أوروبا، رغم محاولة التوفيق التي تمت بعد ذلك وعرفت بإعلان أوتاوا.

قد كانت استراتيجيات الأطلسي في بادئ الأمر هي أن تدعم القوة التقليدية في أوروبا بالقوة النووية لأمريكا وبالتالي تقسيم مهمة الدفاع عن الغرب بين أوروبا والولايات الأمريكية. إلا أن التغيرات الناتجة عن الاستراتيجيات الدولية بسبب الاختراعات المتعددة في الأسلحة غيرت فكر أمريكا إلى الرجوع عن فلسفة الانتقام الشامل واستخدام استراتيجية الاستجابة المرنة أو ما يسمي باستراتيجية القوة المضادة المقيدة، بالرغم من التغيرات التي تحدث وبقبول الاعضاء للاستراتيجيات الجديدة إلا أن المعارضون الأوروبيون للولايات المتحدة ما زالوا مقتنعين بأن أهمية حلف الأطلنطي مقتصرة على الدفاع عن الولايات المتحدة الأمريكية وأنه يعتبر حاجز أمان لها من الاتحاد السوفييتي.

أما حلف الأطلسي فإنه لعب الدور المطلوب منه في حفظ التوازن بين المعسكرين الغربي والشرقي فترة الحرب الباردة وخاصة في أزمة برلين، ومع حلول التعايش السلمي تم الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للتوصل إلى أمن أوروبا والذي يحميه الحلفان المتضادان وهما الأطلسي ووارسو، وأيضاً تعاون القارة الأوروبية ككل من أجل رفاهيتها واستقرارها أمام دول الشرق الأقصى ومن يمتلكون النفط وخاصة الصين الشعبية. [xlvi]

من هنا يتمثل الهدف الرئيسي للحلف في حماية حرية وسلامة الدول الأعضاء بالسبل السياسية والعسكرية، أيضاً أعطي للحلف دوراً مهما للتدخل في مناطق الأزمات التي يمكن أن تهدد المصالح الحيوية لدول الحلف وعلى رأسها الولايات المتحدة، والعمل على توفير مناخ أمني أوروبي أطلنطي مستقر، أيضاً يعتبر الهدف الأساسي للحلف أنه موجه لأي تحركات سوفيتية تواجه أوروبا الغربية والولايات المتحدة. [xlvii]

على الرغم من مرور السنوات على نشأة حلف الأطلنطي وتبدلت معالم العالم وتبدلت الأوضاع الاستراتيجية بين الكتلتين الشرقية والغربية، والتدهور الشديد الذي حدث في مبدأ

الأحلاف العسكرية بسبب الطفرة التكنولوجية وتكنولوجيا الحروب النووية، إلا أن حلف الأطلنطي ظل رمزاً لتضامن الدول التي تقع على جانبي الأطلنطي.

(i) الحرب الباردة :- تعددت الآراء والنظريات حول مفهوم الحرب الباردة , ولكن التعريف الشائع والذي استخدم في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية يشير إلى وجود حالة من التنافر والعداء الشديد بين الدول الغربية ودول أوروبا الشرقية , كما تعني الحرب الباردة وجود تناقض في المصالح والمعتقدات , والاختلاف الأيدلوجي , ولكن هذا التناقض لم يتطور إلى حرب مسلحة , ولكن اعتمد على الوسائل السياسية , كما تميزت الحرب الباردة بالشمولية لأنها شملت مناطق كثيرة من العالم, انظر : إيناس سعدي عبد الله , الحرب الباردة دراسات تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية , كلية الآداب , الجامعة المستنصرية , العراق , ط1. 2015, ص22.

(ii) روبرت جيه مكمهان: الحرب الباردة, ترجمة محمد فتحي خضر, ط1, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, القاهرة, 2014, ص25.

(iii) ونستون تشرشل ؛ولد عام 1874شهد اندلاع حربين عالميتين ،ورأي قيام وسقوط النازية، احتل العديد من المناصب الوزارية، توفي سنة 1958،انظر فؤاد شاكر، حصاد القرن العشرين رجال صاغوا القرن العشرين،ج1،دار الوفاء، لبنان (د.س) ،ص111.

(iv) روبرت جيه ماكمان: الحرب الباردة, مرجع سابق, ص11

(v) إياد طارق العلواني: سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية 1956- 1964, ط1, دار سردم للنشر, السليمانية, العراق, 2016, ص 17.

(vi) محمد مراد: تاريخ اوروبا من الثورة الفرنسية إلى العولمة (الاقتصاد-الأيدولوجيا- الأزمات), دار المنهل اللبناني بيروت,2010, ص202.

(vii) عبد الفتاح حسن أبو علية: إسماعيل ياغي, تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر, دار المريخ, الإسكندرية ص493.

(viii) مفيد الزبدي: موسوعة تاريخ أوروبا, الجزء الأول, ط2, دار أسامة, عمان, الأردن, 2009, ص1093.

(ix) مفيد الزبيدي: موسوعة تاريخ أوروبا, المرجع السابق, ص1093.

(x) وهيب أبي فاضل, موسوعة عالم التاريخ والحضارة من الحرب العالمية الأولي حتي الحرب العالمية الثانية, ج5, ط2, نوبلس للنشر, لبنان ,2005, ص5.

(xi) على صبح: الصراع الدولي في نصف قرن 1995/1945, ط2, دار المنهل, بيروت, لبنان ,2006, ص19.

(xii) خليل حسن: قضايا دولية معاصرة, دراسة موضوعات في النظام العالمي الجديد, ط1, دار المنهل, بيروت,2007, ص35-ص36.

(xiii) عبد الخالق عبد الله: العالم المعاصر والصراعات الدولية, عالم المعرفة, سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت, العدد 133, 1989م, ص60.

(xiv) جورج مارشال: وزير الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية 1949/1947وهو صاحب مشروع مارشال لمواجهة المد الشيوعي.

(xv) إسماعيل صبري مقلد: العلاقات السياسية الدولية "دراسة في الأصول والنظريات ", المكتبة الأكاديمية, ط4 ,1984, ص78.

(xvi) Joseph Dunner.Dictionary of Political Science,Vision Press Ltd.London(1965)P.16.(

(xvii) بطرس بطرس غالي: الاستراتيجية والسياسة الدولية, القاهرة, 1933, ص68.

(xviii) محمد عزيز شكري: الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, عالم المعرفة, سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت, العدد1978،7، ص11- ص12.

(xix) محمد عزيز شكري, الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, المرجع السابق, ص184.

(xx)
https://politicalncyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9

(xxi) محمد عزيز شكري, الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, مرجع سابق, ص16.

(xxii) محمد عزيز شكري, الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, مرجع سابق, ص17

[xxiii] جهاد محي الدين: حلف بغداد, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية آداب, جامعة عين شمس, القاهرة, 1970, ص45

[xxiv] بطرس بطرس غالي: الأحلاف العسكرية, منشور في مجلة الأهرام الاقتصادي, العدد 164لسنة 1962, ص49.

[xxv] إيناس سعدي عبدالله: السياسة الأمريكية تجاه الإتحاد السوفيتي ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوروبا, ط1, أشور بايتيال للكتاب, بغداد, العراق ,2010 ص91.

[xxvi] إسماعيل صبري مقلد: العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات, مرجع سابق, ص77.

[xxvii] دروزيل: التاريخ الدبلوماسي من 1907 -1978, ترجمة: نور الدين حاطوم, ج2, ط1, دار الفكر, دمشق, سورية ,1987, ص 209.

[xxviii] خليل حسن: النظام العالمي الجديد والمتغيرات الدولية, دار المنهل اللبناني, بيروت, 2002, ص158.

[xxix] هبة الله أحمد خميس: العلاقات الدولية في الدول الغربية, ط1, دار الوفاء للطباعة والنشر, الإسكندرية, 2012, ص49.

[xxx] محمد عزيز شكري: الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, مرجع سابق, ص34.

[xxxi] بطرس بطرس غالي: التكتلات والسياسة الدولية, مجلة السياسية الدولية, مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة, العدد 15 يونيو, 1962, ص124.

[xxxii] إيناس سعدي عبد الله: السياسة الأمريكية تجاه الإتحاد السوفيتي ودورها في مواجهة المد الشيوعي, مرجع سابق, ص 92.

[xxxiii] عبد الرحمن رشيدي الهواري: المهام المختلة لحلف الناتو في الشرق الأوسط, مجلة السياسة الدولية مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة, العدد133, 1999, (ص 172, ص179).

[xxxiv] أحمد أبو الخير السيد مصطفي, النظرية العامة للأحلاف العسكرية والتكتلات العسكرية طبقا لقواعد القانون الدولي, ط1, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 2010, ص200.

[xxxv] محمد عزيز شكري, الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, مرجع سابق, ص37.

[xxxvi] **محمد عزيز شكري, الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, مرجع سابق, ص37.**

[xxxvii] **ليلي مرسي, احمد وهبان: حلف شمال الأطلنطي العلاقات الأمريكية الأوروبية بين التحالف والمصلحة 1945-2000, دار الجامعة الجديد للنشر, الإسكندرية, 2001، ص73.**

[xxxviii] **ليلي مرسي: أحمد وهبان, المرجع السابق ، ص74.**

[xxxix] **محمد عزيز شكري: الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, مرجع سابق, ص37.**

[xl] **محمد عزيز شكري: الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, مرجع سابق ، ص36.**

[xli] **ناظم الجاسور: موسوعة علم السياسة, ط1, دار مجدلاوي, عمان, 2004, ص177.**

[xlii] **محمد عزيز شكري: الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, مرجع سابق, ص35.**

[xliii] **زينيو بريحنسكي: أجندة جديدة للناتو نحو شبكة آمن عالمية, مجلة أفيرز, العدد 10/9مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, فلسطين, ص5.**

(1) حسين حافظ، الأدوار الجديدة لحلف الناتو بعد انتهاء الحرب الباردة، مجلة دراسات دولية، العدد السادس والأربعون، ص137.

[xlv] **محمد عزيز شكري, الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, مرجع سابق, ص400.**

[xlvi] **محمد عزيز شكري: الأحلاف العسكرية في السياسة العالمية, مرجع سابق, 43.**

[xlvii] **وهيب أبي فاضل: موسوعة عالم التاريخ والحضارة من الحرب العالمية الأولي حتي الحرب العالمية الثانية, مرجع سابق, ص15.**